

ملخص رسالة الماجستير

تناولت الرسالة موضوع " العامة في دولة صنغي (٨٦٩-١٠٠٠هـ/١٤٦٤-١٥٩١م) " لتبرز أثر الإسلام في المجتمع الأفريقي جنوب الصحراء، وكيف كان الإسلام راسخاً في منطقة السودان الغربي. وقد قسمت هذه الرسالة إلى فصل تمهيدي وخمسة فصول على النحو التالي:

الفصل التمهيدي: تناول " دولة صنغي انتشار الإسلام والتطور السياسي "، موضحاً التقسيم الجغرافي لبلاد السودان، والإطار الجغرافي لمنطقة السودان الغربي، ثم انتشار الإسلام في صنغي. ثم عرض الباحث في هذا التمهيدي: نشأة دولة صنغي وتطورها السياسي. وأخيراً تناول التمهيدي: العامة في اللغة والاصطلاح، وذلك من خلال عرض التعريفات اللغوية لمصطلح العامة، والآراء المختلفة حول مصطلح العامة، وموقع طبقة العامة بالنسبة للطبقات الأخرى.

الفصل الأول: عرض للبنية الاجتماعية لعامة صنغي، موضحاً الجذور الإثنية للعامة، والتي ضمت الزنوج (السودان) من الصنغي والفلايين والماندنجو، بالإضافة إلى البربر والعرب. ثم تناول هذا الفصل أيضاً: طبقات مجتمع صنغي والتي تمثلت في الطبقة الحاكمة، وطبقة العلماء والفقهاء وكبار التجار، وأخيراً طبقة العامة. وتناول الفصل أيضاً: شرائح العامة مع دراسة كل شريحة على حدة حسب موقعها في البناء الطبقي للعامة.

أما الفصل الثاني فقد عرض لعامة صنغي والحياة الاقتصادية، ويعرض دور العامة في الحياة الاقتصادية، متناولاً العامة والنشاط الرعوي، ثم دراسة النشاط الزراعي للعامة. ويتناول الفصل أيضاً دور العامة في الصيد. ويتناول هذا الفصل أيضاً دور العامة في الحرف والصناعات، ثم دراسة التنظيمات الحرفية للعامة، وأخيراً دور العامة داخل الأسواق، وقد أتبع الباحث كل عنصر من هذه العناصر بدراسة لأبرز المعوقات التي أعاقت النشاط الخاص بأصحاب كل حرفة على حدة.

الفصل الثالث: تناول عامة صنغي والحياة الاجتماعية " وعرض لمظاهر الحياة الاجتماعية من مسكن وملبس ومأكل ومشرب، ومظاهر الحياة الأسرية للعامة، والأعياد والاحتفالات التي حرصت العامة على المشاركة فيها، ثم يدرس الفصل أيضاً وسائل تسليية العامة، ثم العامة والرعاية الصحية، ثم المستوى المعيشي للعامة كنتاج لوضعهم الاقتصادي والاجتماعي، وأخيراً عرض هذا الفصل لأبرز المحن والمشاكل التي عانى منها عامة صنغي.

الفصل الرابع: تناول ذهنية العامة في صنغي " موضحًا العوامل المؤثرة في ذهنية العامة؛ ثم تناول هذا الفصل ذهنية العامة في صنغي، ثم يتناول الفصل نصيب العامة في صنغي من التعليم، ثم المستوى الثقافي للعامة، ثم حضور العامة في المؤلفات الثقافية، وأخيرًا عرض الفصل لمدى تأثير ثقافة العامة في صنغي بالإسلام، وذلك من خلال تناول العامة بين المعتقدات الإسلامية والمعتقدات الوثنية وموقف الفقهاء.

الفصل الخامس: تناول عامة صنغي والحياة السياسية "، موضحًا دور العامة في الأحداث السياسية المهمة التي مرت بها دولة صنغي، فيتناول موقف العامة من الصراع بين سني علي والفقهاء، ثم يتناول هذا الفصل أيضًا موقف العامة من الصراع على العرش بين الأساكي، ثم علاقة العامة بالسلطة السياسية، ثم دور العامة في الجيش الصنغي، وأخيرًا موقف العامة من الغزو السعودي لدولة صنغي عام ١٠٠٠هـ/١٥٩١م.

الخاتمة: تنتهي الدراسة بخاتمة عرضت أهم النتائج التي توصل إليها البحث.